غريـــــب الحديث لابن قتيبة

" إن ناقته أناخت عند بيت أبي أيوب والنبي عليه السلام واضعٌ زِمامَها ثم تلَحْلَحت وأرْزمت ووضَعت جرانَها " .

تَلحْلحت أقامت وثَبتت بمكانها يقال تلَحْلح الرجُل إذا أقام ولم يَبْرح فإذا قدّمت الحاءين قبل اللاّمين فقلت تَحلْحل أردت ذَهَب ولم يُقم لأنّ أصل تلحلح تلحّ مأخوذ من ألحّ يُلِحّ كأنّها ألحّتْ على المكان فلم تبرح ويقال ألّحت الناقة كما يُقال حَرِن الفرَس إذا اقام ولم يَبْرح وأصلُ تَحَلْحَل تتحَلّل والتّحَلْحُل هو الذّهاب والافْتراض قال الشاعر [من الطويل] ... أُناس إذا قيل انفروا قد أُتيتُم ... أقاموا على أثْقالهم وتلَحْلَحوا ... .

وقوله أرزمت أي صوّتَت يقال أرزمَت الناقة ترْزِم إرْزاماً والاسُم الرّزَمَة وهو صَوتٌ لا تفتح به فاها دون الحَنين .

حدّثني أبي حدّثنى عبدالرحمن بن عبدا عن عمّه الأصمعي قال ثنا بعض جُلساء أبي عمرو بن العلاء قال ضرَب المَخاض امرأة من أهل البادية فاجْتمع إليها النِّساء فلمّا ولَدتْ سَكَتْنَ وارْتابَتْ بسكوتِهنّ ولم تَرهُنّ تَبشْبَشْن ولا فَرِحْن فقالت [من الرجز] ... كأنّني من قولهنّ الهَمْسِ ... وقلّة التكبير عِنْدَ اللّمسِ ... ُ